مشروع الامير طلال ال سعود

الشركة الملكية السعودية للدراسات

واضع المشروع :

موريس الجميل

أم القرى للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

من المؤلف نفسه

في السلسلة : تقويم لبنـان
تصاميم وبرامج

ظهـر : الجزء الاول : التصميم الشامل للمياه اللبنانية
ـ التصميم الشامل للمياه اللبنانية ـ مياه بيروت
(مشروع البير نقـاش)

الجزء السابع : مقتطفات من : تصميم العنصر البشري .
الجزء الثامن : مقتطفات من : اعادة تنظيم الادارة
الناس على دين ملوكهم
وكما تكونون يولى عليكم

سيـظهر : الجزء الثاني : تصميم الانتاج (١ ـ الزراعة ٢ ـ الصناعة)
الجزء الثالث : تصميم التجارة
الجزء الرابع : تصميم السياحة والاصطياف والتجميل
الجزء الخامس : تصميم النقد والاعتماد والتسليف .
الجزء السادس : تصميم المواصلات والنقليات .
الجزء السابع : تصميم العنصر البشري .
الجزء الثامن : اعادة تنظيم الادارة (نتيجة التصاميم في مختلف حقول النشـاط الوطني) .

ظهـر : البنك « بيلوت »
تصميم طرق جمهورية ليبيريا .
توجيهات لانشاء في جمهورية ليبيريا :

ا ـ نقـد وطني ،
ب ـ مصرف وطني ،
ج ـ سياسة مالية
عمـان الجديدة .

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

مشروع الامير طلال ال سعود

الشركة الملكية السعودية للدراسات

واضع المشروع :

موريس الجميل

UDDAN
للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

أم القرى
للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

الى صاحب السمو الملكي الامير طلال آل سعـود

وزير المواصلات فى المملكة العربية السعودية المعظم

يا صاحب السمو ،

لقد اوليتموني الشرف اذ كلفتموني بأن اضع لكم مشروع مؤسسة الدراسات التي ستسعى لمساعدة المسؤولين فى عملهم على تجديد النهضة العربيـة فى عصرنا الحـاضر .

واتشرف ان ارفع لكم ربطا المشروع الذي ترغبون آملا ان يلقى لديكم حسن القبـــول .

ومع استعدادي الكلي لتقديم كل خدمة مقبلة ،

تفضلوا ، يا صاحب السمو ، بقبول آيات الاحترام .

بيروت فى ٣٠ تشرين الاول ١٩٥٤

موريس الجميل

umam
للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

umam
للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

« بوسعنا الآن ان نعرف التاريخ الاقتصادي تعريفا اكمل . انه تاريخ جهود الانسان فى سبيل تلبية حاجاته ـ ضمن بيئة طبيعية من شانها التطبع الى حد حسب مقتضياته ، بواسطة تكنيات ضاعفت طرق الانتاج والنقل وفي اطار مؤسسات نشات بعضها من جراء التقدم الاقتصادي والاجتماعي الطبيعي وبعضها الآخر من جراء فعل السلطة التشريعية فى جماعة سياسية تتمتع بسلطة واسعة للمساعدة والرقابة والمعاقبة والتكافؤ »

هربرت هيتن

تاريخ اوربا الاقتصادي

المجلد من القديم حتى ١٧٥٠

صفحة ٢٦ ـ طبعة ارمان كولان

أم للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

أم
umam
للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

توطئـــة

« الخبير القائد خطر ،
اما الخبير المقود فائدة . »

يشبه استغلال الانسان الانسان استغلال الامم بعضها بعضـــا . فعلى ممر العصور يسعى القوي لاستغلال الضعيف اي يسعى للسيطرة عليه معنويا وماديا استدرارا لمنفعه اقتصادية الى ابعد حد او اتباعا لأهواء شخصية او خدمة لمصالح فردية نفعيـــة .

ولكن استغلال القوي للضعيف قطع عبر التاريخ مراحل مختلفة ، بلغت ستة اطوار تتميز بأساليبها التجريبية طورا والعقلية تارة وذلك حسب الظروف والعصور. وتتميز المرحلة عن سواها بتعديلات ظاهرية تقوي الاستغلال او تخفف من وطأته وقساوته ، وتتميز ايضا بالاساليب الحديثة التي تختلف عن القديمة بتجديد طرق استغلال الشعوب والامم . وهنا لا بد من الاشارة الى شعور يحس به المراقب او المؤرخ عندما يحلق فوق المراحل الست الا وهو الطابع العام الذي يكسو الاستغلال خلالها فنرى انه بمقدار ما تفقد وسائل الاستغلال من ضراوتها وتتعرى من حدتها وقساوتها بمقدار ذلك يتضاعف نفوذها وفعاليتها .

وبيانا لهذه الحقيقة سنستعرض المراحل الست ونحاول وصف تطور الطرق التي سلكها الاستغلال منذ اقدم العصور حتى اليوم .

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

المراحل

المرحلة الاولى : كانت هذه المرحلة ابسط المراحل واقساها ، بالنسبة للتي بعدها ، ولكن اقلها جدوى، فالقوي يضع يده على اموال الضعيف . الطريقة اذن ترمي الى محو الضعيف ، سواء بقتله او بهربه او لجوئه الى غير قبائل وحماة .

فالوحشية هنا بلغت قمتها .

المرحلة الثانية : تتضمن هذه المرحلة تطورين : تطورا مناقبيا اي لجهة اعتبار الشخص البشري : لا يمحى الانسان بل يباع ، مما يفسح المجال للعنصر الثاني وهو فعالية الاستغلال : لا يخسر المستغل الضعيف بل يتصرف به وباملاكه فيصبح العبد ثروة بحد ذاته .

المرحلة الثالثة : مرحلة العتق ، لم يبق هنا من علاقة مباشرة بين المحتل ، وقد سمي المستعمر ، والمحتل الذي ما زال عبدا او شريكا ، فقد لجأ القوي الى وسيط ثمين ، وهو العبد القديم .

لقد جرى ظاهراً تطور ملموس جدا بحيث اصبح حضور الاجنبي خفيا ، فابناء البلاد المعتوقون يمثلونه خير تمثيل باندفاعهم في سبيله ويقومون بخدمة مصالحه احسن منه لخبرتهم بشؤون البلاد والعادات المحلية وتمرسهم بالعقلية المحلية ومعرفتهم مواطنيهم . وهكذا يعفى القوي من كل علاقة مباشرة مع الضعيف وقد راح يستغله بالواسطة بطرق اقل عنفا ولكن اكثر فعالية وجدوى .

ولا بد هنا من الاشارة الى مرحلة انتقالية تمهيدية للمرحلة الرابعة التالي ذكرها ، وهي مرحلة الشراكة ، فالمستغل بدل ان يبيع عبده ، يبقيه في ارضه ويفرض عليه جزية فتخف عن السيد النفقات واعباء الادارة ، وتسهل مهمة المستغل الذي ينحصر عمله بقبض الجزية الدورية .

وهكذا تزداد الاساليب نعومة وليونة فتتضاعف نفعا وفائدة .

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

المرحلة الرابعة : وهي مرحلة الاستعمار بالقوة المسلحة :

جزنا طور العمل التجريبي ، المجزا الموزع على جماعات الافراد المستعبدين والشركاء . وبلغنا عهدا اخضعت فيه بلاد برمتها لشرذمة من القوى المسلحة راحت تستغلها بواسطة ابنائها . لا شك ان هنالك بعض الحرية ، فالافراد يتصرفون باموالهم حسبما يشاؤون وليسوا هم خاضعين لأي استعباد مادي مباشر ، ولكن الاستغلال انتقل الى حقل اعم واوسع فسخرت كافة النشاطات والمرافق العامة والقوى البشرية والمادية فى البلاد .

تلك طريقة اول ما لجأ اليها الرومان ، فقد الاستغلال لونه الاستفزازي ومظاهره الخارجية العتيقة ولكن اشتدت سيطرة المستغل وتملكت .

المرحلة الخامسة : مرحلة الانتداب السابقة ليقظة القوميات :

فى هذه المرحلة تزداد الاساليب ليونة ولباقة ولكن الدولة المنتدبة توجه اقتصاد البلد الموضوع تحت الانتداب وتمسك زمامه وتديره حسب حاجاتها ومصالحها الاقتصادية .

المرحلة السادسة : لم يعد حكم الاحتلال المباشر يطاق ، فالانسانية دخلت مرحلة تحرر الشعوب .

وازاء هذا الواقع لجأ الاستعمار الى حيلة جديدة ، ادهى من الحيل السابقة والبق واجدى ـ لجأ الى سلاح جديد الا وهو تكنية المال الحذقة .

لن يتصرف المستعمر بمقدرات البلاد ولا باقتصادها لا بل بماليتها التي هي محصول اقتصادها .

وفي سبيل تحقيق مآربه يعمد المستعمر ، بفضل التكنية المالية ، الى اساليب مختلفة ووسائل عدة . ومن منا لم يسمع بالمساعدة الفنية ، تلك المساعدة التي تجر كل الخطر وكل الضرر على البلد الذي تسدى اليه رغم ظواهر من الفائدة وروح التجرد العلمي .

تلك المساعدات ، فى الحقيقة ، تبدو العلم وتستخدمه ستاراً لمآرب أخرى ، فهي لا تتقيد بأي شرط من الشروط التي تقوي الجهاز الاقتصادي الخلاق ، لأنها قبل

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

كل شيء تجهل او تتجاهل تماما واقع البلاد المستغلة الاقتصادي ولا تعتبر مستلزماته الانتاجية وامكانياته التصويرية . كل همها ان تتمتع بمالية البلاد المستغلة فتضمن تصريف منتوجاتها وشراء ما تحتاجه من المواد .

وبعبارة اخرى ان المساعدة الفنية ترمي الى جعل البلد المستغـل ملحقا او سيارا يدور فى فلك البلد المستغِل فيعتمده هذا الاخير لتأمين ازدهاره الاقتصادي .
وما الخبراء والفنيون المتجلببون بجلباب العـلم سوى ذريعة تتخبـأ وراءها السياسة الاستعمارية التي تنهجها البلاد التي ترسلهم او ترعاهم .

⁂

تلك هي مراحل الاستغلال بميزاتها الخاصة ، وبما فيها من القواعد الاساسية المشتركة بينها لا سيما لجهة الاساليب العسكرية والادارية والمالية خاصة .

يلعب الخبراء فى عصرنا دور المخبرين او العمـلاء الاقتصاديين الذين يعملون على وضح النهار سواء فى خدمة بلادهم او فى خدمة بعض المؤسسـات والشركات الخاصة المرتبطين بهـا .

والخبراء ، حتى اذا اعتبرناهم حسني النية ، وطنيـين كانوا ام اجانب ، لا يصلحون مطلقا ان يقوموا بدور رجال الدولة فلهؤلاء وحدهم ان يديروا البلاد ، والا وقعت البلاد فى التكنقراطية التي تستوحي التكنية فقط وتجهل جهلا تاما العلوم السياسية ، التي هي العنصر الجوهري فى حكم الدول .

يضاف الى ذلك ــ حتى ولو كان الخبراء الاجانب يتمتعون بقسط وفير من المعارف العلمية ــ انه سيظل ينقصهم الأهم ، عنيت تلك الشؤون الخفية التي لا تقع تحت الحس المباشر وهي خاصيات البلاد وميزاتها التي لم يتسنى للخبراء اكتشافها او معرفتها لانها تنبثق عن العادات المختلفة والعقلية والبيئة المحلية .

ونكتفي بمثل بين الالوف :

قدم احد الخبراء المعدودين فى عالم المال ، اختصاصي ذائع الصيت وشخصية سياسية كبيرة فى دولة اوربية تلبية لدعوة احدى الحكومات العربية لدرس مالية بلادها. وبعد شهور قضاها بين ظهرانيها يفتش ويدقق ويبحث اذا به يقفل راجعا بعد ان

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

صرح ما مؤداه : ان وضعها المالي لا يستند الى اية قاعدة اساسية ولا الى سياسة معينة وان اقتصادها قائم على نسيج من البهلوانيات . وقد تساءل كيف ان بلدا تضرب فيه الفوضى الاقتصادية ولا يتعادل ميزان حساباته ولا يتضمن انتاجا محليا يذكر ، لا يفلس لا بل يتمتع بكافة مظاهر الازدهار . ويخلص الخبير الى توصيتها بأن يستمر سكانها على بهلوانياتهم الناجحة التي ما زالت تنقذها من الانهيار . وينتهي الخبير ، شأن من يحاول اكتشاف مخبآت الامور ، بحديث عن المداخيل غير المنظورة ، ولعله هكذا يعني وصم تلك البلاد بالتهريب .

ولكن سها عن بال الخبير ان السبب الاساسي فى صحة الوضع الاقتصادي فى تلك البلاد ـ وكان يقتضي عليه معرفته ـ هو انها كانت آخذة فى ان تصبح سوقا مالية ذات اهمية دولية .

وهكذا بدل ان يساعد الخبير على تحسين هذه السوق ويخط لها الهيكل والتنظيم اللذين يضمنا لها ازدهارها بواسطة ملاكات الدولة على الاسس العلمية الحديثة ، راينا ينصحها بالبقاء حيث هي تتلمس دربها وتسعى على ضوء التجارب بدل ان تفيد من توجيهات العلم وارشادات الخبرة فتبلغ بسرعة ما قد يتطلب اذا تركت على سجيتها ، زمنا طويلا .

ومن اجل ذلك فمن الخطأ الاعتقاد ان بلدا يكسب استقلاله وسيادته ما دامت سوقه المالية اسيرة القبضة الاستعمارية . يزاد الى ذلك ان مبدأ الحلف الاستعماري الذي اشار اليه اندره سيغفريد القائل بانه يجب على البلدان المستعمرة الا تتصنع ، اصبح مبدأ بائدا . لان التصنيع الذي ترضى به المبادىء الاستعمارية الحالية مبني على الرمل وعرضة لاهواء السياسة المالية التي توجهه وتتصرف به حسب مصالح البلد المستغل الكبرى . وعلى هذا الاساس يمكننا القول ان شخصا اجنبيا يدير بنك دولة مستقلة يخدم بلاده اكثر من اي ممثل سياسي او عسكري . وقد ادركت بعض الدول اهمية هذه الحقيقة ، فنراها تعلن نفسها ضد الاستعمار مع علمها اليقين اننا لضعفنا المالي سنضطر لطلب معونتها المالية ونخضع بهذه الطريقة لمطاليبها دون ما حرماننا استقلالنا السياسي .

وهذه الخطة الاستعمارية تدعمها تربية مرافقة ودعاية لبقة غايتها الحد من نظر رجال الدولة فى البلاد المستغلة فلا يرون الامور على سعتها ومداها . واذا اتفق وظهر بعض الرجال الوطنيين الموهوبين الذين يرون الامور فى كامل مداها ويضعون المشاريع الكبرى على النطاق الوطني وليس على النطاق المحلي والحزبي ، فنرى عملاء

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

الاستعمار ينقضون عليهم بوابل من الانتقادات وحملات السخرية ويقيمون العراقيل في سبيلهم ويصمونهم بشتى الدسائس ويثيرون بغض المواطنين لهم باثارة الحقد والحسد معتمدين اساليب حقيرة لم تعد تخفى على النبهاء .

وبالايجاز تلك سياسة ترمي الى هدم كل مشروع على النطاق الوطني والى خلق مركب النقص ونفسية الاخفاق عند المستغل . تلك سياسة تعمل على تضييق نظراتنا وتدفعنا الى التفتيش عن العقبات بدل الهدف كأنما العقبات هي الغاية المنشودة . وهنا لا بد من الاشارة الى حقيقة كبرى وهي انه لا يوجد هدف عظيم الا وتعتريه عقبات كبرى تحول دون تحقيقه ، وبقدر ما نتغلب على تلك السدود بقدر ذلك يكون وطننا كبيرا ورجالنا كبارا .

والبلدان العربية المصابة بداء الدونية هي بحاجة الى اشخاص يضعون المشاريع الكبرى التعميرية والتصميمية ، ولا يخشون مجابهة العقبات لبلوغ الهدف المرجو . ولكن امامنا طريقا طويلا مضنيا من التقصيات العلمية والابحاث والدروس والتجارب. وقد نضطر الى تبديل الخبراء والفنيين غير العالمين مرارا للعثور على الصالحين من بينهم الذين يتغلبون على العقبات ويبلغون العرب آمالهم . والمواطن الذي يسير بهذه الطريق ويوصل بلاده الى المرحلة المنوه عنها يكون قد استحق ثناء امته ومواطنيه بعد ان يكون قد نبذ التقاليد العقيمة الرامية الى نثر الآراء دونما اقدام على تحقيق المشاريع الكبرى ذات النفع العام .

ولكي يخرج رجال الدولة عندنا من الطور البدائي ويدخلوا طور التحقيقات الكبرى يقتضي لهم اسوة برجال الدولة في اوربا واميركا ان يلجأوا الى المؤسسات المختصة في كل الحقول اللازمة فلا تبدى الآراء فحسب بل توضع المشاريع . وينبغي من اجل ذلك :

١) ان ترى المشاريع وتوضع في كل منسجم

٢) ان تنشأ ملفات الدروس

٣) ان تحضر برامج التحقيق

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

٤) ان تخطط تكنية التنفيذ

٥) ان يجهز استثمـار المشروع

٦) ان يحضر تمويل المشروع وطريقة استيفاء الاموال .

ذلك ما ينوي تحقيقه ، سمو الامير طلال ، وزير المواصلات فى المملكة العربية السعودية ، خدمة لمصالح شعبه واهداف مملكته العليا .

كان الله بعونه ووقاه من كيد المبغضين والخبثاء والخونة والحساد .

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

مشروع موسسة الدراسات الملكية

المادة الاولى ـ انشأ السمو الملكي الامير طلال ، وزير المواصلات فى المملكة العربية السعودية ، مؤسسة ملكية للدراسات .

المادة ٢ ـ غاية المؤسسة الملكية للدراسات خدمة المملكة العربية السعودية وباقي البلدان المرتبطة بها ارتباطا طبيعيا .

الاهداف

المادة ٣ ـ فى سبيل بلوغ غايتها ، تسعى المؤسسة الملكية للدراسات الى تحقيق الاهداف التالية :

ـ ١ ـ

القيام بالتقصيات والابحاث من اجل :

١) وضع وتكميل وجمع كافة المستندات المتعلقة بالامكانيات الطبيعية فى المملكة العربية السعودية سواء لجهة استثمار تلك الامكانيات داخل البلاد وسواء لجهة كون تلك الامكانيات جزءا من كل فى اطار البلدان المجاورة او العربية .

٢) ومن ثم ، على ضوء المستندات المنوه عنها فى الفقرة السابقة ، كشف النقاب عن مختلف الموارد التي تتالف منها طاقة المملكة الخاصة او طاقة البلاد المجاورة او العربية ووضع جدول بها وتنسيقها حسب درجة اهميتها .

٣) تحديد الاهداف المنشودة لاعطاء كافة الموارد الطبيعية كامل قيمتها او لخلق موارد جديدة بواسطة التقدم العلمي او بواسطة تدابير خلاقة .

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

ـ ب ـ

وعلى ضوء العناصر المشار اليها فى المقطع ـ أ ـ من هذه المادة توضع الدروس التـالية :

١) تحضير المشاريع التي تسمح تنفيذ الاهداف المنوه عنها فى الفقرة الثالثة من المقطع ـ أ ـ من هذه المادة .

٢) وضع الملفات الفنية والاقتصادية والمالية والسياسية والاجتماعية ، التي يتألف منها كل من المشاريع .

٣) وضع مختلف برامج تحقيق المشاريع مع نظام سير الاعمال .

ـ ج ـ

وتكون المؤسسة ايضا مركز تحريك لخلق هيئات التحقيق وذلك :

١) بالعمل على تاليف هيئات محلية سعودية او عربية مشتركة ،

٢) بالعمل على تاليف هيئات اجنبية من بلد واحد او من عدة بلدان لتحقيق المشاريع التي تتطلب مساهمة خارجية فنية كانت او مالية او صناعية ،

٣) بتأمين تجانس المصالح العربية والمصالح الاجنبية الضرورية لتحقيق المشاريع .

ـ د ـ

وتعنى المؤسسة ايضا وبوجه خاص :

١) باظهار المرافق التي لها ناحية مشتركة بين بعض البلدان العربية او كلها والتي تؤلف لحمة وتعاقدا طبيعيا بينها .

٢) تحديد المشاريع التي يقتضي لايرادها جمع الجهود بين مختلف البلاد العربية حتى لا يتم استثمارها بشكل جزئي مضر .

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

٣) وضع الاساليب التي تضمن تذليل العقبات الناجمة عن خاصيات كل بلد بحيث يضمن للمشاريع افضل استثمار لمصلحة كل بلد على حدة ولمصلحة البلدان كلها مجموعة .

ـ هـ ـ

واخيرا على المؤسسة ان تراقب العالم لكي :

١) تستخلص امكانيات الاسواق الخارجية سواء لجهة الانتاج والتموين او لجهة الشراء والاستهلاك .

٢) تضع الشروط الواجب توفيرها لتامين الحماية المشتركة ضد المزاحمات الاقتصادية التي تتمتع بمساعدات دولها لغايات تجارية .

٣) تضع الشروط اللازمة لانشاء تعاون مثمر بين الاسواق الخاصة العربية والاسواق الاجنبية .

التنظيم

المادة ٤ ـ يتضمن تنظيم مؤسسة الدراسات هيئة ادارية وهيئة فنية .

المادة ٥ ـ تتمتع الهيئة الادارية بصلاحيات التقرير وتحديد الميزانية والتصرف بالدراسات وتعنى بالعلاقات مع الغير ، افرادا كانوا او دولا .

وتعنى الهيئة الفنية ـ ضمن نطاق المقررات التي تتخذها الهيئة الادارية ـ بالقيام بالدروس المطلوبة .

الهيئة الادارية

المادة ٦ ـ تتالف الهيئة الادارية من :

١) لجنة ادارة ، تمثل السمو الملكي الامير طلال والاشخاص الذين يكون قد قبل مساهمتهم فى تمويل المؤسسة الملكية للدراسات وتتمتع بصلاحيات التقرير .

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

٢) مصلحة العلاقات الخارجية والانباء .

٣) مصلحة التنظيم كما هو محدد فى المادة العاشرة .

الهيئة الفنية

المادة ٧ ـ تتالف المؤسسة الملكية للدراسات من العناصر التالية ، وهذه العناصر تتسع اهميتها بمقدار اتساع اعمالها :

١) اجهزة دائمة مزدوجة :

ـ ذات طابع رئيسي

ـ ذات طابع تكميلي

٢) اجهزة موقتة مزدوجة :

ـ ذات طابع رئيسي

ـ ذات طابع تكميلي .

المادة ٨ ـ ان الاجهزة الدائمة هي التي تتالف منها مؤسسة الدراسات التي تعمل من اجلهـا .

وتتالف الاجهزة الرئيسية من فئة المديرين الذين يتمتعون بصلاحية العمل .

وتتالف الاجهزة التكميلية من فئة المنفذين الذين يعملون تحت امرة المديرين .

المادة ٩ ـ عندما تحتاج الاجهزة الدائمة الى حل مسالة معينة او تلبية حاجة معينة موقتة تستعين عندئذ بالاجهزة الموقتة .

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

وهذه الاجهزة تنتهي مع انتهاء مهمتها .

والمساعدة الموقتة الرئيسية هي التي تسند اليها المبادرة فى التنفيذ ومسؤولية التنفيـذ .

اما المساعدة الموقتة التكميلية فتضم الفنيين المختصين فى مختلف نواحي العمل المطلوب تنفيذها والذين تنتهي مهمتهم فور انتهاء الحاجة اليهم .

المادة ١٠ ـ الاجهزة الدائمة هي :

١) مصلحة التنظيم . وهذه المصلحة مشتركة بين الجهازين الاداري والفني . وهي تؤمن اعمـال الامانة والمحفوظات واللوازم المادية وتمسـك الحسابات وتدير الميزانيـة .

٢) مصلحة المستندات وهي التي تعنى بالقيام بالتقصيات والتفتيشات وجمع الوثائق والمستندات وتنسيق المراجع .

٣) مصلحة الدروس والمشاريع وهي التي تعنى بتحريك التفتيشات وتستخلص نتائج المستندات بشكل مشاريع حسية مرتكزة الى ملفات كاملة تتيح التنفيذ .

٢) مصالح العمليات وهي التي تعنى بتنفيذ تحقيق المشاريع وتحريكه .

الميزانيـة

المادة ١١ ـ تتضمن الميزانية شقين : الميزانية الادارية وميزانية اعمال الدروس.

المادة ١٢ ـ تتالف الميزانية الادارية من المداخيل والمصاريف الدورية الدائمة الواحدة . اما المداخيـل فتتالف من المدفوعات المقـطوعة الدورية والمستمرة ومن الاشتراكات .

والمصاريف تتالف من نفقات الادارة والانتقال العادية ومن مرتبات المستخدمين ومختلف التعويضات .

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

المادة ١٣ ـ تتكون ميزانية الدروس من النفقـات اللازمة لكل من الدراسات المبـاشر بهـا .

وتتسـدد هذه النفقات وفق ما يحدده قرار التكليف .

المادة ١٤ ـ يمكن تغذية ميزانية الدروس من محصول الدروس نفسها عندما تقرر المؤسسة الاشتراك بربع احد المشاريع الذي تكون قد قامت به .

المـدة

المادة ١٥ ـ مدة هذه المؤسسة غير محدودة .

umam
للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

استشهـادات

يجب الا يغرب عن البـال ان الاختصاصي الخبير ليس سـوى اداة ، فاعليتـه رهن من يحسن اختيـاره والاستفادة منـه .

حسن اختيـار الخبراء والاستفادة منهم فن صعب جداً ، عليه يتوقف لا سيما فى النتائج الطويلة الامد ، « الدمار او الازدهار ، التحجر او التقدم ... »

م٠ ج٠

بعد سنة ١٨٠٠ لم يبق سوى عدد قليل من الحـكومات التي لم تعمل كل ما بوسعها لتحسـين الاعمال ، فالدولة تهب سلطتها لتعضد المواطنـين بواسطة الرسوم الجمركية او الجوائز او المسـاعدات المالية او الحرب نفسها كل ما دعت الحاجة الى النيل من تجـارة الاجانب فى سبيل تشجيع تجـارة الوطنيين . صفحة (٦)

كان رجال الاعمال الكبار ، يتسلمون عادة زمام الادارات البلدية لاستخدامها فى سبيل حماية مصالحهم الاقتصـادية وتشجيعهـا .

هربرت هيتن

تاريخ اوربا الاقتصادي

الجزء الاول : من القديم حتى ١٧٥٠

ارمان كولان ١٩٥٠

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

وفي سبيل ذلك سوف يتحول الاقتصاد الموجه من دفاعي الى هجومي . وبينا يحرم على الصناعيين والعمال مغادرة بلادهم تسعى فرنسا بكل الطرق الشريفة وغير الشريفة ان تستجلب المنتجين الغرباء .

اندره بيتر

الاقتصاد الموجه بين الامس واليوم ، صفحة ٨٤

« تبدأ معظم الحروب كالصليبية ولكنها تنتهي كلها كعملية تجارية ... »

دين جونس

الثورة الانكليزية ـ لندن ١٩٥١

... تستعين به الدولة لتقدم نفسها مثالا للبلاد الاخرى وتبرر عرض النصائح عليها او التدخل في شؤونها .

جاك دريينكور

الدعاية ، قوة سياسية جديدة

ارمان كولان ، ١٩٥٠ ـ صفحة ٢١٠٩

كل دولة او مقام بشري ان هو الا مزيج بعض من انسانية وبعض من ارض وبعض من ماء .

جان برون

الجغرافية البشرية

مطبوعات فرنسا الجامعية

(طبعة ١٩٤٧ صفحة ٣٣)

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

لا بد للمراقب مهما كانت قلة انتباهه ان يوقن ان سياسة موظف فى واشنطن من شانهـا ان تؤثر تاثيرا بالغا على ظروف زارع مطاط فى مليزيا او احد سكان الاسكا وان طاقية فى المانيا من شانه ان يؤثر تاثيرا بالغا على حياة وظروف عدد من الناس فى نيراسكا .

كنيت بولدينغ
اقتصاد السلم
صفحة ٢١٤

لا يزال كتابنا ورجال السياسة عندنا لا سيما الانعزاليين منهم يؤلفون ويخاطبون كما لو كان هناك فرق واضح ممكن بين الشؤون الداخلية والشؤون الخارجية وكما لو كان لكل دولة نطاق واسع من السياسة الداخلية يتحظر على الاجانب ان يتدخلوا فيه . فاذا كان ذلك لا يزال صحيحا فى بعض الحقول المحدودة كحرية كل بلد فى سن قوانين الطلاق مثلا رغم ما قد ينتج عن ذلك من تدني نسبي فى المستوى الاخلاقي كما حدث فى الولايات المتحدة . فلا يخفى انه بتقدم التجارة الدولية والمواصلات قد ضاق ما نستطيع تسميته بنطاق السياسة الداخلية حتى بلغ حقلا صغيرا لا يذكر .

كنيت بولدينغ
اقتصاد السلم
مكتبة المديسيس ١٩٤٦ ـ صفحة ٢١٤

من سنة ١٨٥١ حتى سنة ١٨٦٠ كانت اوستراليا تنتج من الذهب اربعين فى المئة من الانتاج العالمي. اما اليوم فلا يتعدى انتاجها الاربعة فى المئة . ومصدر الذهب هذا مناجم كلجورلي كولجاردي فى اوستراليا الغربية حيث مدت انابيب تبلغ ستمائة كيلومتر من الطول عبر الصحراء لارواء المدينة الجديدة .

روجه لوبير
اوستراليا
اميو ديمون ١٩٥٣ ـ صفحة ٣٨

يعتري المرء الذهول اذا ما تتبع المشاريع الجبارة التي يقوم بها كبار رجال المال فى بريطانيا وبلجيكا وفرنسا واميركا المشغوفون بالعمليات المالية الضخمة .

هربرت هيتن
تاريخ اوربا الاقتصادي
الجزء ١٧٥٠ حتى ايامنا ـ صفحة١٩٥
(ارمان كولين ١٩٥٢)

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

ان برنامج مساعدة لا يكون بالوقت نفسه برنامج تعمير من شانه ان يعرقل التعمير سواء فى الحقل الدولي ام فى حياة الافراد . فالهوة ساحقة بين المساعدة التي تفقر والمساعدة التي تعمر .

كنيت بولدينغ

اقتصاد السلم

صفحة ٢٩ ـ مكتبة ميديسيس

يضج التاريخ الغابر والحاضر بادعاآت الشعوب المختارة المكلفة برسالة على الارض التي تخفي انانيتها الجماعية تحت ستار من الاهداف الحضارية . لا شك ان تلك الحركات الاستعمارية الجامحة خدمت الحضارة ولكنها ما زالت حركات استعمارية .

ان تعقد التكنيات يجعل البلاد الكبرى المحولة فى ارتباط وثيق مع الاقطار البعيدة ويسمم التعاون.

فى افواه الاقوياء ، حرية الدخول تعني الاحتكار والسيطرة المطلقة لا بل الاحتلال الجغرافي ، لان الروح الفريسية ليست وقفا على الافراد فحسب ...

ماكس سور

مرتكز الجغرافية البشرية

الجزء الثاني ـ الصفحة ١٦٩

فقد كان يرى ان هذا التوجيه سوف يحتاج عاجلا ام آجلا لسياسة دفاع عسكري اذ كان يقول : تعلمنا التجربة ان الاراضي الغنية فى ثروتها ، الفقيرة فى عدد سكانها تحتاج الى الدفاع عنها .

ماكس سور

اسس الجغرافيا البشرية

الجزء الثاني ـ صفحة ٢٨١

ستظل المنطقة الشمالية منطقة خطرة وحملا ثقيلا ما لم تعط كامل قيمتها .

روجيه لوبير

اوستراليا ـ صفحة ١١٩

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

umam
للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

umam
للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

Le passé historique et tout le présent retentissent des proclamations des peuples élus, investis d'une mission sur la terre et qui cachent un dur égoïsme collectif sous les dehors d'un souci civilisateur. Le fait est que ces impérialismes déchaînés ont pu travailler aux fins de la civilisation. Ce sont tout de même des impérialismes.

...La complexité des techniques place tous les grands pays transformateurs dans une étroite dépendance à l'égard des contrées éloignées et envenime les compétitions...

...Dans la bouche des puissants, libre accès signifie monopole, maîtrise exclusive et même domination territoriale, car le **pharisaïsme** n'est pas le privilège des individus...

M. SORRE, les Fondements de la Géographie Humaine, II, p. 169 — A. Colin.

De 1851 à 1860, la production de l'or en Australie représente 40% de la production mondiale ; elle n'atteint de nos jours que 4%... Elle provient surtout des mines de Kalgoorlie-Coolgardie en Australie Occidentale, **où, pour alimenter la nouvelle ville en eau potable, il fut nécessaire d'établir 600 kilomètres de canalisations à travers le désert.**

R. LOUBERE, Australie, p. 38 — Amiot-Dumont, 1953.

Tout Etat ou même toute installation humaine est l'amalgame d'un peu d'humanité, d'un peu de sol et d'un peu d'eau.

J. BRUNHES, La Géographie Humaine p. 33 — P. U. F., 1947.

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

Dès 1800 il y avait peu de Gouvernements qui n'eussent pas fait tout ce qui était considéré comme «favorable aux affaires» et le pouvoir de l'Etat venait avec empressement à l'aide des citoyens à chaque fois qu'un tarif douanier, une prime, une subvention ou même **une guerre** permettait de porter atteinte au commerce des étrangers et de favoriser celui des nationaux.

D'ordinaire, les hommes d'affaires importants avaient en mains l'administration municipale et s'en servaient pour défendre ou favoriser leurs intérêts économiques.

H. Heaton, Histoire Economique de l'Europe, pp. 6 et 123 — A. Colin, 1950

A cette fin, l'économie dirigée, de dynamique va se faire agressive. Tandis qu'on interdit aux fabricants et aux ouvriers nationaux de quitter le pays, on s'efforce d'attirer en France, par tous les moyens **loyaux** et **déloyaux,** les producteurs et les travailleurs du dehors.

PIETTRE, Economie Dirigée d'Hier et d'Aujourd'hui, p. 84 — Lib. de Médicis.

« La plupart des guerres commencent comme une coisade, mais toutes finissent comme une affaire...»

Dean JONES, The English Revolution, London, 1951,

Documentation & Research

...Il prévoyait que cette orientation comporterait tôt ou tard une politique de défense militaire, car disait-il, l'expérience prouve que les territoires riches et peu peuplés ont besoin d'être défendus.

Max SORRE, Les Fondements de la Géographie Humaine, II, p. 281 - A. Colin

...le Nord restera un danger et un lourd boulet à traîner tant qu'il n'aura pas été mis en valeur.

Roger LOUBERE, Australie, p. 119 — Amiot-Dumont, 1953.

On est pris de vertige en essayant de suivre les projets colossaux des divers financiers britanniques, belges, français, américains, etc... avides de manœuvres financières gigantesques...

Herbert HEATON, Histoire Economique de l'Europe, I, p. 195 - A. Colin, 1952

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

... l'Etat s'en sert (des experts) pour se proposer à l'étranger comme exemple et se donner des prétextes pour lui offrir des conseils ou intervenir dans ses affaires.

J. DRIENCOURT, La Propagande, nouvelle force politique, p. 109 — A Colin,

Il devrait être évident pour l'observateur le plus inattentif que la politique d'un fonctionnaire de Washington peut affecter profondément la fortune d'un planteur de caoutchouc en Malaisie ou d'un Esquimau dans l'Alaska et qu'un dictateur en Allemagne peut affecter profondément les vies et les fortunes de nombre de gens en Nébraska.

Kenneth E. BOULDING, Economie de paix, p. 215 — Lib. de Médicis, 1946

Néanmoins, nos écrivains et hommes politiques, particulièrement ceux de tendance isolationniste, continuent à écrire et à parler comme si une nette distinction pouvait être faite entre les affaires intérieures et extérieures et comme si chaque nation avait un vaste domaine de politique intérieure dont les étrangers ne doivent pas s'occuper. Dans certaines sphères limitées cela peut être encore vrai ; il n'y a pas de doute que l'on peut en toute sécurité laisser chaque pays faire ses lois sur le divorce, quoique même là il puisse en résulter une dépréciation concurrentielle du niveau de la moralité, comme aux Etats-Unis ; mais avec le développement du commerce international et des communications, la zone d'action politique que l'on peut en toute sécurité qualifier d'intérieure s'est restreinte à des proportions insignifiantes.

Kenneth E. BOULDING, Economie de paix, p. 215 — Lib. de Médicis, 1946

Documentation & Research للتوثيق والأبحاث

c9

Quelques Opinions

Il ne faut jamais perdre de vue que le technicien-expert n'est qu'un instrument ; son efficience dépend essentiellement de celui qui est appelé à le choisir et à le manier.

Savoir choisir et utiliser les experts et techniciens est un art difficile dont dépend, sutout pour les conséquences à longue échéance, « la ruine ou la prospérité, l'ossification ou le progressisme... »

M. G.

Un programme d'assistance qui n'est pas en même temps un programme de reconstruction peut en fait entraver la reconstruction : cela est aussi vrai dans la vie internationale que dans la vie des individus. **Il y a un monde de différence entre l'assistance qui appauvrit et l'assistance qui reconstruit.**

Kenneth E. BOULDING, Economie de paix, p. 69 — Lib. de Médicis, 1946

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

b) Un service de la documentation destiné à effectuer les recherches et les investigations ; il réunit la documentation et constitue les archives documentaires.

c) Un service des études et projets destiné à promouvoir les recherches et à tirer les conclusions de la documentation sous forme de projets concrets matérialisés dans des dossiers complets qui en permettent la réalisation.

d) Un service des opérations destiné à promouvoir la réalisation des projets et à monter leur exécution.

LE BUDGET

ARTICLE ONZE — Le Budget comporte deux sections : le budget administratif et le budget des travaux d'études.

ARTICLE DOUZE — Le budget administratif représente les rentrées et les dépenses périodiques permanentes et uniformes.

Les rentrées sont représentées par des allocations forfaitaires, périodiques et continues, et par les abonnements.

Les dépenses sont représentées par les frais d'administration et de déplacement usuels et par la rémunération du personnel et ses diverses indemnités.

ARTICLE TREIZE — Le budget des études est celui qui représente les dépenses nécessaires à chacune des études entreprises.

Il est alimenté conformément aux prévisions contenues dans la décision ordonnant l'étude motivant les dépenses.

ARTICLE QUATORZE — Ce budget des études peut être également alimenté par les rentrée obtenues, grâce aux études elles-mêmes, quand l'institution décide de participer aux profits d'un projet dont elle a été la promotrice.

DUREE

ARTICLE QUINZE — La durée de cette institution est indéterminée.

***

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

ORGANISME TECHNIQUE

ARTICLE SEPT — L'Organisme technique comporte les éléments suivants dont l'importance, d'abord réduite, croîtra avec sa propre progression.

1°) des rouages permanents doubles :

a) à caractères principaux ;

b) à caractères auxiliaires.

2°) des organismes occasionnels doubles :

a) à caractères principaux ;

b) à caractères auxiliaires.

ARTICLE HUIT — Les rouages permanents sont les éléments constitutifs mêmes de l'Institution Royale d'Etudes, laquelle agit par eux.

Ceux à caractères principaux forment la catégorie des dirigeants détenant l'initiative de l'action.

Ceux à caractères auxiliaires forment la masse des exécutants et consitituent l'instrument d'action des premiers.

ARTICLE NEUF — Soit pour résoudre un problème donné, soit pour satisfaire à un besoin donné mais à caractère provisoire, les rouages permanents recourent à la collaboration d'une assistance occasionnelle.

Cette assistance des groupes occasionnels prend fin dès qu'est atteint le but provisoire pour lequel ce recours s'est imposé.

L'assistance occasionnelle principale est l'élément sur lequel reposent l'initiative et la responsabilité de l'accomplissement de la tâche objective.

L'assistance occasionnelle auxiliaire groupe les techniciens spécialisés dans les divers aspects de la tâche à accomplir et dont la collaboration cesse automatiquement dès la satisfaction du besoin pour lequel ils ont été requis.

ARTICLE DIX — Les rouages permanents sont :

a) un service d'ordre commun aux deux organismes directorial et technique. Il assure le service commun de secrétariat, d'archives et des besoins matériels ; il tient la comptabilité et gère le budget.

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

— E —

Enfin, observer le monde à l'effet de :

1°) Dégager les possibilités qu'offrent les marchés étrangers dans le domaine tant producteur-fournisseur qu'acheteur-consommateur.

2°) Formuler les conditions à réaliser pour assurer une défense conjuguée contre l'action de concurrences économiques utilisant l'assistance des pouvoirs publics à leurs fins commerciales.

3°) Formuler les conditions nécessaires pour une fructueuse collaboration entre les marchés particuliers ou régionaux arabes et les marchés étranges.

L'ORGANISATION

ARTICLE QUATRE — L'organisation de l'Institution Royale d'Etudes comporte un organisme directorial et un organisme technique.

ARTICLE CINQ — L'organisme directorial jouit du droit de décision, détermine le budget, dispose des études et s'occupe des relations avec les tiers, les particuliers ou les Etats.

L'organisme technique a pour mission, dans les limites des décisions de l'organisme directorial, de procéder aux études.

ORGANISME DIRECTORIAL

ARTICLE SIX — L'organisme directorial comporte :

a) Un Comité directeur, représentant Son Altesse Royale le Prince TALAL et ceux dont il aura admis la collaboration au financement de l'Institution Royale des études elles-mêmes ou de certaines des études à faire ; ce Comité a seul le pouvoir de décision.

b) Un service de « Public Relations » et d'Information.

c) Un service d'ordre défini à l'article 10 (a).

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

1°) Concevoir les projets permettant la réalisation des objectifs visés au paragraphe 3 de la section A du présent article.

2°) Elaborer les dossiers technique, économico-financier et politico-social, constituant chacun de ces projets.

3°) Elaborer les divers programmes de réalisation des projets et établir le rythme d'exécution des travaux.

— C —

Servir de centre promoteur pour le montage des groupes de réalisation, et cela en :

1°) provoquant la constitution de groupes locaux séoudites ou, pour les ressources communes, de groupes mixtes arabes.

2°) provoquant la constitution de groupes étrangers soit nationaux d'un pays déterminé soit internationaux, et dont la participation technique, financière ou industrielle se trouverait être nécessaire à la réalisation des projets.

3°) assurant la combinaison des intérêts arabes et des intérêts étrangers nécessaires à la réalisation des projets.

— D —

Plus particulièrement, consacrer une partie de son activité pour :

1°) Dégager les ressources ayant un caractère commun entre tout ou partie des pays arabes et constituant entre eux un lien de solidarité régionale naturelle.

2°) Déterminer les projets conjuguant les efforts communs pour tirer le profit maximum des ressources inter-arabes et éviter ainsi les exploitations partielles dévalorisantes.

3°) Elaborer les formules et modalités résolvant les obstacles dus au particularisme de chacun des pays et permettant d'établir une collaboration fructueuse entre eux au profit aussi bien de chacun d'eux que de l'ensemble de leur collectivité.

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

PROJET D'UNE INSTITUTION ROYALE D'ETUDES

ARTICLE PREMIER — Il est créé par Son Altesse Royale le Prince TALAL, Ministre des Communications d'Arabie Séoudite, une Institution Royale d'Etudes.

ARTICLE DEUX — L'Institution Royale d'Etudes a pour rôle de servir le Royaume arabe d'Arabie Séoudite et les autres pays arabes dans leur connexion naturelle avec lui.

BUT

ARTICLE TROIS — L'Institution Royale d'Etudes a pour mission, en vue d'atteindre son but, de réaliser les objectifs suivants :

— A —

Effectuer les investigations et recherches aux fins de :

1°) Créer, compléter et réunir toute la documentation relative aux possibilités naturelles du Royaume d'Arabie Séoudite considérées, soit isolément à l'intérieur de ses frontières, soit en tant que partie des éléments régionaux communs à tout ou partie des pays limitrophes ou arabes.

2°) Au regard de la documentation objet du paragraphe précédent, relever, inventorier et classer par ordre d'importance les différentes ressources constituant la potentialité tant particulière au Royaume d'Arabie Séoudite que régionale et commune à toute ou partie des pays limitrophes ou arabes.

3°) Déterminer les objectifs à atteindre pour la mise en valeur des ressources naturelles ou la création de nouvelles richesses grâce à des progrès scientifiques ou à des combinaisons créatrices.

— B —

En base des éléments de la section A du présent article, effectuer les études aux fins de :

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

٣٥٠

Et celui-ci aura mérité de ses compatriotes et de sa patrie, qui aura rompu avec des traditions stériles consistant à émettre des idées sans jamais entreprendre la réalisation des grands projets d'utilité publique.

Pour sortir de ce stade et aborder celui des réalisations, nos hommes d'Etat devraient, à l'instar de ceux d'Europe et d'Amérique, recourir à des organismes versés dans la matière pour être à même, non seulement de poposer les idées, mais d'élaborer les projets. Il leur faut à cet effet :

1) Penser et concevoir les projets dans un tout harmonieux.
2) Créer les dossiers d'études.
3) Créer les programmes de réalisation.
4) Prévoir la technique d'exécution.
5) Prévoir l'exploitation de l'œuvre.
6) Prévoir le financement et l'amortissement.

C'est ce que Son Altesse Royale l'Emir TALAL, Ministre des Communications du Royaume Séoudite, se propose de réaliser pour servir les intérêts majeurs de son noble peuple et la grande cause de Son Souverain.

Dieu veuille lui prêter son aide et le garder des traîtres et des jaloux.

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

Certains pays ont compris ce fait incontestable. Ils se proclament anti-colonisateurs en sachant pertinemment qu'étant faibles financièrement, nous devons en définitive rechercher leur assistance financière, et partant nous soumettre à leurs exigences, sans être pour cela privés de l'indépendance politique.

Cette tactique impérialiste se trouve comme consacrée par une éducation adéquate, une propagande subtile et intelligente qui se propose l'ultime mission de limiter les vues des hommes d'Etat des pays exploités, de manière à les empêcher de voir et de concevoir à l'échelle nationale.

Et si pour leur malheur il se trouve quelques autochtones d'envergure, doués et capables de concevoir de grands projets à l'échelle, non plus locale ou partisane, mais nationale, les agents de l'impérialisme s'acharnent vite à déclencher contre eux une campagne de dénigrement tendant à les ridiculiser, à élever des obstacles devant eux pour entraver leur tâche, à les accabler de calomnies, et enfin à provoquer l'hostilité de leurs compatriotes à leur égard en suscitant la jalousie de ceux-ci par des manœuvres tendancieuses qui n'échappent plus aux esprits avertis.

En somme, une campagne de dénigrement synchronisée sabotant tout projet à portée nationale, car l'objectif premier de l'exploitant a toujours été d'entretenir un complexe d'infériorité chez l'exploité.

Ainsi se trouve, créée et entretenue la psychologie de l'échec. Elle contribue à rétrécir nos vues, nous portant à toujours chercher les obstacles avant le but, comme si l'obstacle était le but à atteindre. Or, faut-il le rappeler, il n'y a pas de but véritablement grand sans que de violents obstacles ne tentent de le contrecarrer : et c'est dans la mesure où il les aura surmontés qu'on reconnaît un grand pays et ses grands serviteurs.

Les Etats Arabes qui constituent une proie facile, parce que victimes de ce complexe d'infériorité qui les condamne à vivre leur Moyen-Age en plein XXe siècle, ont essentiellement besoin de promoteurs de grands projets de reconstruction et de planification, qui osent affronter l'obstacle pour atteindre le but. A cet effet, il y a une longue et pénible étape de recherches scientifiques, de travail, d'études et d'expériences à franchir. On devra peut-être changer de techniciens et d'experts incompétents jusqu'à trouver celui ou ceux qui triompheront de toutes les difficultés et atteindront le but auquel tendent tous les espoirs des Arabes.

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

Un exemple entre mille suffira à l'illustrer. C'est celui d'un éminent expert dans le monde des finances, technicien émérite et grande personnalité politique d'un pays européen. Il est appelé auprès d'un des pays arabes pour étudier ses finances. Il s'en va en avouant à qui de droit que la situation financière dans ce pays ne répond à aucun principe de base, à aucune politique déterminée et que son économie était « acrobatiquement » organisée. Comment ce pays économiquement anarchique, avec une balance de comptes déficitaire et sans production locale, arrive-t-il quand même à ne pas faire faillite et à jouir de tous les signes extérieurs de la prospérité ? Aussi bien, pour toute recommandation, cet expert s'est-il borné à conseiller à ce pays de vivre de ces « acrobaties » salutaires sans lesquelles il aurait fait faillite depuis longtemps. Puis, comme pour dénoncer les dessous des cartes l'expert fait allusion aux entrées invisibles, non pas à celles qui sont scientifiquement établies, mais à des entrées elles aussi « acrobatiques » laissant entendre par là un marché de contrebande. Mais il avait omis de signaler la raison fondamentale qui explique la situation économique du dit pays et qu'en financier averti il aurait dû être le premier à connaître, à savoir qu'un marché financier d'importance internationale commençait à y fonctionner.

Au lieu de penser au développement de ce marché, d'en tracer l'ossature et la réglementation de manière à ce qu'il prospère par l'entremise des cadres de l'Etat et s'aligne au niveau de la technique financière moderne, l'expert a laissé le pays en question patauger dans l'empirisme, poursuivre par tâtonnements ce négoce et acquérir à ses dépens un enseignement qu'il eût pu et dû lui donner, étant le plus qualifié pour le faire.

⁂

C'est pourquoi ce serait se leurrer que de prétendre à l'indépendance d'un pays tant que son marché financier n'est pas entièrement libéré de l'emprise impérialiste. De plus, la doctrine du Pacte Colonial à laquelle fait allusion André SIEGFRIED et selon laquelle les pays colonisés ne doivent pas s'industrialiser, est de nos jours périmée. Car cette industrialisation tolérée par la doctrine impérialiste actuelle, est édifiée sur du sable mouvant : aussi fragile qu'un château de cartes, elle est à la merci de la politique financière qui la dirige et en dispose selon les intérêts majeurs du pays exploitant. Si bien que dans la ligne de ce qui précède, nous sommes en mesure d'affirmer que le directeur étranger d'une Banque-clé dans un Etat indépendant est plus utile pour la cause de son pays que n'importe quel représentant politique ou militaire.

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

Il y a d'abord la formule très courante de nos jours de l'assistance technique. Assistance très dangereuse et préjudiciable au pays auquel elle est accordée, quoique paraissant de prime abord avantageuse et conforme aux données de la science. En réalité, elle déforme la science, elle s'en sert comme paravent, ne remplissant aucune des conditions requises d'un système économique créateur, puisque pour commencer, elle ignore ou méconnaît totalement le fait économique du pays exploité, ne tient aucun compte de sa propre production ou de ses possibilités d'exportation, dispose de ses finances suivant le meilleur procédé susceptible de permettre soit l'écoulement des produits du pays exploitant, soit l'achat, par celui-ci, des matières et produits qui lui manquent. Autrement dit, l'assisance technique tend à faire de l'économie du pays exploité soit un corollaire, soit un auxiliaire. Elle deviendra ainsi le soutien économique du pays exploitant. A cette fin apparaissent les experts et les techniciens invoquant la science comme prétexte à la politique impérialiste du pays qui les envoie ou les patronne.

* * *

Comme on le voit, chaque étape a sa technique propre d'exploitation. Mais certains principes de base demeurent communément applicable à toutes les périodes. Nous retenons notamment les instruments militaires, administratifs et surtout financiers. Les experts jouent de notre temps le rôle d'informateur ou d'agents économiques qui militent au grand jour au service soit de leur pays, soit de certaines firmes ou institutions privées auxquelles ils sont alliés.

Or, même animés des meilleures intentions du monde, les experts tant nationaux qu'étrangers ne peuvent nullement remplir le rôle des hommes d'Etat qui, eux seuls, sont à même de gérer le pays. Sinon on sombre dans la technocratie qui consacre exclusivement la technique et méconnaît totalement la science politique, élément fondamental dans le gouvernement d'un Etat.

De plus, à ces techniciens étrangers, quelque doués qu'ils puissent être, il manquera toujours l'essentiel : tous ignorent ce qu'on appelle « les impondérabes » d'un pays, c'est-à-dire certaines caractéristiques, certains facteurs psychologiques qu'ils n'ont jamais pu détecter ou même supposer, ne partageant pas les coutumes et la mentalité de la population indigène, ne comprenant pas son «milieu».

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

٣٥

soit personnellement, soit avec l'aide de l'affranchi, le domaine occupé. La tâche du fort se trouve ainsi facilitée du fait que son profit se traduit par une rente périodique. Les méthodes deviennent de plus en plus douces, mais en même temps de plus en plus profitables.

⁂

La QUATRIEME ETAPE est celle de la colonisation par la force militaire. Ce n'est plus le travail empirique et sporadique par groupe d'individus mis au servage. C'est tout un pays commandé par une poignée d'hommes armés qui l'exploite entièrement par l'entremise de ses propres enfants. Il y a quand même une certaine liberté qui règne ; les gens sont libres de disposer de leurs biens et ne sont plus soumis à aucun asservissement matériel et direct. Mais l'exploitation réside maintenant dans un profit tiré de la totalité des activités englobant toutes les ressources et énergies humaines et matérielles du pays. C'est là une des formules en faveur chez les Romains. L'exploitation perd alors son caractère provocateur et tous ses apparats extérieurs, mais quoique de plus en plus discrète, l'emprise exercée par l'exploitant sur l'individu devient plus efficace qu'auparavant.

⁂ ⁂

La CINQUIEME ETAPE, ou période des Mandats, précède le réveil des Nationalités. Ici, les méthodes employées sont on ne peut plus souples. Le pays sous Mandat a son économie orientée ou dirigée ou même commandée selon les nécessités et conformément aux intérêts économiques de la Puissance mandataire.

⁂ ⁂

Vient enfin la SIXIEME ETAPE qui ne tolère plus le gouvernement direct de l'occupant. Nous sommes à une phase de l'histoire universelle où le mouvement général de l'Humanité tend vers la libération des peuples. L'impérialisme connaît alors sa dernière forme, la plus raffinée, mais aussi la plus efficiente. Son arme nouvelle est une technique financière intelligente. On ne dispose plus des destinées du pays, ni même de son économie, mais seulement de ses finances qui représentent le résultat de son économie. Pour arriver à ses fins, l'impérialisme, par la technique financière, a recours à diverses méthodes et à différents instruments.

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

La PREMIERE ETAPE fut la plus simple, la plus brutale et, relativement à celles qui vont suivre, la moins efficiente. C'était purement et simplement la mainmise du fort sur les biens du faible. Le procédé consiste tout simplement à supprimer le faible ; s'il ne disparaît pas, celui-ci prend la fuite ou se réfugie chez quelques tribus ou protecteurs ; il est systématiquement supprimé par l'occupant. Comme on le voit, la brutalité atteint ici son maximum.

***

La SECONDE ETAPE marque une évolution à double aspect. D'abord, progrès du point de vue éthique, c'est-à-dire du point de vue considération de la personne humaine. Celle-ci n'est plus éliminée par l'occupant ; il la vendra. D'où le second aspect de cette évolution: progrès du point de vue efficacité de l'exploitation; l'exploitant dispose à la fois du bien saisi et de son propriétaire. De cadavre, l'esclave devient une richesse en soi.

***

C'est la TROISIEME ETAPE, celle des affranchis. Ici, plus de lien direct entre l'occupant, qui devient en l'occurence l'impérialiste, et l'occupé qui demeure l'esclave ou le serf. Le fort va avoir recours à un précieux intermédiaire : l'affranchi, lui-même ancien esclave. Apparemment, l'évolution semble ici considérable en ce sens que la présence de l'exploitant étranger devient à peine visible. Il est représenté par des indigènes affranchis faisant montre d'un excès de zèle qui manque à leurs patrons ; à la place de ceux-ci, il remplissent cette fonction bien mieux qu'eux parceque plus versés dans les questions propres au pays, mieux assimilés aux coutumes, à la mentalité, au caractère des serfs et enfin, plus adaptés aux moyens et aux instruments susceptibles de profiter à la cause de l'exploitant. Le fort se trouve ainsi comme dispensé de tout rapport direct avec le faible. Il disparaît et laisse aux indigènes affranchis le soin d'exploiter leurs compatriotes selon des méthodes bien moins répressives mais bien plus efficaces, plus rentables.

Ici se place une étape intermédiaire qui prépare la quatrième. Nous sommes à l'époque du servage. L'exploitant, au lieu de vendre l'esclave, le laisse dans son terroir et lui fait payer tribut, ce qui diminue ses frais n'étant plus tenu de gérer

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

EXPOSE DES MOTIFS

« Un expert commandant est un danger,
un expert commandé est une utilité »

L'exploitation de l'homme par l'homme est pareille à celle des Nations entre elles. Tout au long des siècles, le fort essaie d'exploiter le faible, c'est-à-dire d'exercer sur lui son emprise morale et physique pour en tirer le maximum de profit économique, assouvir des ambitions individuelles et servir des intérêts égocentriques.

Mais cette exploitation du faible par le fort, ou des Nations faibles par les Nations fortes, a suivi dans l'Histoire diverses phases qui se succèdent progressivement et périodiquement suivant six étapes déterminées caractérisées par leurs méthodes tantôt empiriques, tantôt rationnelles, selon les circonstances et les époques. Chaque phase comporte soit des variantes qui renforcent l'exploitation ou la rendent moins brutale et plus raffinée, soit aussi des méthodes nouvelles qui rompent avec les anciennes et marquent un renouveau dans les moyens employés pour l'exploitation des peuples et des nations. Et pour commencer, il y a lieu ici de relever une impression dominante qui se dégage pour l'observateur ou l'historien quand, dominant les six étapes de l'exploitation, il s'applique à leur trouver une propriété commune ou un tempérament commun : à mesure que les instruments employés au service de l'exploitation perdent de leur brutalité et se dépouillent de leur propriété agressive ou répressive, ils deviennent plus efficaces.

Pour le montrer, nous nous proposons d'étudier chacune de ces six étapes en prenant soin de mettre en relief l'affinement ou plus exactement l'assouplissement des instruments d'exploitation à mesure que celle-ci se développe et évolue, depuis les premiers temps du servage jusqu'à nos jours.

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

أرشيف
للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

« Une définition plus complète de l'histoire économique
« est maintenant possible ; c'est l'histoire des efforts faits
« par l'homme pour satisfaire ses besoins, dans un milieu
« naturel susceptible d'être dans une certaine mesure adapté
« à ses exigences, avec des techniques qui ont peu à peu
« accru ses moyens de production ou de transport, et dans
« un cadre d'institutions nées, les unes du développement
« économique et social naturel, et les autres, de l'exercice
« délibéré du pouvoir législatif dans un groupe politique qui
« dispose d'un vaste pouvoir d'assistance, de contrôle, de
« coercition et d'appropriation. »

Herbert HEATON

Histoire Economique de l'Europe, I, p. 6 A. Colin, 1950

Documentation & Research

أمم
للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

A Son Altesse Royale le Prince Talal Al-Séoud

Ministre des Communications du Royaume d'Arabie Séoudite

Altesse,

Vous avez bien voulu me faire l'honneur de me charger d'élaborer un projet d'Organisme d'Etudes ayant pour mission d'assister les responsables de la rénovation de l'essor arabe actuel.

Je me permets de vous remettre ci-joint le projet auquel vous avez bien voulu vous intéresser, en exprimant l'espoir que cette étude répondra à vos désirs.

Demeurant toujours à votre entière disposition, je vous prie de croire, Altesse, à mon entier dévouement.

Beyrouth, le 30 Octobre 1954

Maurice Gemayel

Documentation & Research

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

Société Royale Séoudienne pour les Etudes

Projet Emir TALAL AL SEOUD

Par

MAURICE GEMAYEL

أرشيف للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

DU MÊME AUTEUR

DANS LA SERIE :

La valorisation du Liban

PLANS ET PROGRAMMES

DEJA PARUS :

TOME I — La Planification Intégrale des Eaux Libanaises.

— La Planification Intégrale des Eaux Libanaises « Les Eaux de Beyrouth » (Projet Albert Naccache).

TOME VII — Extrait de : La Planification du Facteur Humain.

TOME VIII — Extrait de : La Réorganisation de l'Administration

Tel peuple tel gouvernement

Tel gouvernement tel peuple.

A PARAITRE :

TOME II — La Planification de la Production (1 — Agriculture 2 — Industrie).

TOME III — La Planification du Commerce.

TOME IV — La Planification du Tourisme, de la Villégiature et de l'Urbanisme.

TOME V — La Planification du Crédit.

TOME VI — La Planification des Communications et des Transports.

TOME VII — La Planification du Facteur Humain.

TOME VIII — La Réorganisation de l'Administration (Conséquence de la Planification des différents secteurs de l'activité nationale).

TOME IX — Plan d'une solidarité économique de l'Orient Arabe.

DEJA PARUS :

La Banque Pilote

La Planification des Voies de Communication de la République du Libéria.

Directives pour la création :

a) d'une Monnaie Nationale,

b) d'une Banque Nationale,

c) d'une Politique Financière,

pour la République du Libéria.

New Amman.

للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

Société Royale Séoudienne pour les Etudes

Projet Emir TALAL AL SEOUD

Par

MAURICE GEMAYEL

أم القرى للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research